



زانكوي سه لاحة دين - هه ولير

Salahaddin University - Erbil

عنوان البحث:

(الإحالة وأثرها في التماسك النصي سورة الفجر أنموذجا)

مشروع تخرج

مقدمة إلى قسم (اللغة العربية) كجزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس في (اللغة العربية)

إعداد الطالب:

(مالك ناظم حمدامين)

بإشراف:

طه عمر محمد

آيار- 2022

الإهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: (رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وُلْدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

اهدى إلى ابي الغالي رحمه الله وأدخله فسيح جناته

وإلى أمي الغالية حفظها الله ورعاها برعايته

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ) {لقمان:12}

وقال رسول (صلى الله عليه وسلم): " من لم يشكر الناس، لم يشكر الله عز وجل"

الشكر والثناء لله عز وجل أولاً على نعمة الصبر والقدرة على إنجاز العمل، فالحمد على هذه النعم.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى استاذي الفاضل/ طه عمر محمد الذي تفضل بإشرافه على هذا البحث، ولكل ما قدمه لي من دعم وتوجه وإرشاد لإتمام هذا العمل على ما هو عليه فله أسمى عبارات الثناء والتقدير.

فهرس الموضوعات

1	صفحة غلاف
2	الإهداء
3	الشكر والتقدير
4	فهرس الموضوعات
6	المقدمة
7	التمهيد
7	الإتساق والإنسجام في علم النص
8	الإتساق:لغة واصطلاحا
9	الإنسجام:لغة واصطلاحا
10	القصدية،المقبولية،الموقفية،الإعلامية،التناس
11	تعريف سورة الفجر
12	المبحث الأول:الإحالة
12	تعريف الإحالة:لغة واصطلاحا
13	الإحالة الداخلية
14	الإحالة الخارجية
14	الإحالة الضميرية
15	الإحالة الإشارية
17	الإحالة الموصولية (العامة،المختصة)

19	المبحث الثاني: أثر الإحالة في التماسك النصي في سورة الفجر
20	أمثلة الإحالة الضميرية
21	مواضع الإحالة الضميرية في سورة الفجر
22	أمثلة الإحالة الإشارية
23	مواضع الإحالة الإشارية في سورة الفجر
24	أمثلة الإحالة الموصولية
25	مواضع الإحالة الموصولية في سورة الفجر
26	نتائج البحث
28-27	قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يعد التماسك النصي من أهم القضايا التي أفرزتها اللسانيات النصية التي حوّلت مسار الدراسات اللغوية من نظرتها الضيقة في دراسة الجملة إلى فضاء أرحب، وهو دراسة النصوص اللغوية، وتحديد معاييرها النصية، ويتبوأ الاتساق قمة المعايير التي تحقق التماسك النصي فب النصوص اللغوية الكافة، ويأتأتي هذا التماسك بين أجزاء النص عن طريق مجموعة من الروابط الشكلية والوسائل النحوية التي تطفو على البنية السطحية للنص، وتقوم هذه الروابط بنفوية الأواصر التركيبية، وتوثيق العلاقات الدلالية بين الحلقات المشكلة له، والتي تضمن للنص تماسكه النحوي والدلالي المفصي إلى إنجاز قصدية النص لدى الباحث وتحقيق مقبوليته لدى المستقبل.

وتمكن أهميه هذا البحث في رصد الأدوات التي حققت السورة تلاحما شديدا وتماسكا محكما بين الآيات على مستوى السورة ومن جرّاء تشكلت كتلة نصية متماسكة تركيبيا ومتكاملة دلاليا

وقد اتّبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في رصد الأدوات النحوية التي وردت في السورة ثمّ تحليلها تحلبلا نصيا؛ بغية الوصول إلى مدى إسهام تلك الأدوات في تحقيق التماسك النصي بين أجزاءها.

وقف البحث في التمهيد عند تعريف الاتساق والانسجام والمعايير النصية لغة واصطلاحاً التي لا بدّ من توفّرها لتحقيق النصية لأي نص من النصوص اللغوية، مع وصف موجز لسورة

أما المبحث الأول تعريف الإحالة لغة واصطلاحاً، فوقف البحث عند الإحالة وأنواعها مع ذكر الوسائل التي تقوم بالإحالة في السورة، وهي: الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، محللا المواضع التي وردت فيها هذه الأدوات؛ بغية إبراز دورها في تحقيق التماسك النصي في السورة.

وأما المبحث الثاني درس أثر الإحالة في التماسك النصي في سورة الفجر، وتحليل الأمثلة الواردة في السورة وسيلة مهمة من وسائل تحقيق التماسك بين أجزاء السورة مع ذكر أنواعه .

التمهيد:

الاتساق والانسجام في علم النص

استهدفت الدراسات اللغوية القديمة منذ قرون سحيقة الجملة بوصفها اكبر وحدة لغوية صالحة للتحليل والدراسة، ضنا منهم ان النص ماهو إلا مجموعة من الجمل المتتالية تترابط فيما بينها لتشكل نصا مترابطا متناسقا(علاوي،120،2011) واتفقت كلمة اللسانيين على أن الإرهاسات الأولى في الدراسة اللسانية النصية، تبدأ بأعمال هاريس مع بدايات النصف الثاني من القرن العشرين، عندما قدم كتابه تحليل الخطاب، ثم تطورت على أيدي فان دايك وديبوجراند اللذين وضعوا الأسس العامة لنظرية نحو النص وانتقل الاهتمام من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص(الطالب،99،2017-100).

النص لغة:

” في لسان العرب رفعك الشيء نص الحديث ينصه نصا وكل ما اظهر فقد نص و من ذلك المنصة”(ابن منظور،109،2003).

فهذا ابن خلدون في المقدمة يقول مانصه” أعلم أنها - يقصد صناعة الشعر، عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عن العرب باعتبار الإعراب والبيان، فيرصها فيه رصا، كما يفعل البناء في القالب أو النساج في المنوال، حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام”(ابن خلدون،589،2004).

النص الإصطلاحا:

”نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة و

المتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح النص" (الزناد، 12، 1993). إن النص من حيث أنه نسيج فهو مرتبط بالكتابة ويشاطر التأليف المنجز به هالته الروحية (علو المصدر) وذلك بأنه بصفته رسماً بالحروف، فهو إحياء بالكلام (الظهور) وأيضاً بتشابك النسيج وذلك يكسبه صفة الاستمرارية التركيب والترتيب (عنان، 2000، 17).

إن النص معايير سبعة ذكرها علماء النص، وهذه المعايير كالآتي:

1- الإتساق (السبك): لغة واصطلاحاً

لغة:

" فقد جاء في المقاييس اللغة: كلمة (وسق) الواو و السين والقاف: كلمة تدل على حمل الشيء ووسقت العين الماء: قال سبحانه وتعالى (والليل وما وسق) {الإتساق: 17} أي جمع وحمل" (ابن فارس، 1979، 109/6). وجاء في الصحاح: "الإتساق: الانتظام ووسقت الحنطة توسيقاً، واستوسقت الإبل: اجتمعت" (الجوهري، 1987، 1566/4) ويمكن القول إثر هذه النقولات بأن معنى الإتساق يدور حول معاني الانتظام والانضمام والاجتماع.

إصطلاحاً:

معيار يتعلق برصد الوسائل النحوية التي تظهر على البنية السطحية للنص وتعمل على تماسك النص وتلاحمه، وهو ترابط الرصفي القائم على التشكيل النحوي للجمل والعبارات، ويعد من أهم العناصر التي تحقق نصية النص (خضر، 22، 2010). ولا يخفي على أحد الآن أن الظاهرة هي التي تتحكم في نصية النص، يعني ذلك من خلال الإتساق نصل إلى ما يسمى بنصية النص وتجعل من النص كلاً لا يقبل التجزئة وهناك علماء لغة يرجعون تماسك النص إلى الظروف المحيطة به يعني أي الظروف المنسوبة إليهما في التأويل مترابطة فيما بينها (صلاح، 261).

فيتضح لنا من خلاله أن الاتساق ترابط بين الأجزاء المشكلة للنص من خلال مجموعة من الوسائل وهذه الوسائل عبر عنها "سعد مصلوح" بالوسائل التي تحقق بها خاصية الاستمرارية في النص. في حين يرى "أنه أي السبك معيار يهتم بظاهر النص ودراسة الوسائل التي تحقق بها خاصية الاستمرار اللفظي" (عفيفي، 17).

2- الإنسجام (الحبك): لغة واصطلاحاً:

لغة:

وردة في لسان العرب ان اتماده (س، ج، م) تدل على عدة معان اهمها: سجم: سجمت الدمع والسحابة الماء تسجمه سجما وسجوما وسجمانا: وهو قطران الدمع وسيلاته قليلا أو كثيرا وكذلك الساجم من المطر، والعرب تقول: دمع ساجم، ودمع مسجوم: سجمته العين سجما، والمتتبع للمادة اللغوية (سجم) يجد انها ارتبطت بمفاهيم اهمها القطران ولإنسباب والسيلان (ابن منظور، 2005، 280/2). والإنسجام مصدر قياسيم الفعل الخماسي المزيد فيه بحر فين (انسجم) ومضارعه ينسجم، فالمعنى المعجمي للإنسجام يدور في فلك الجريان والتتابع والانصباب ولا يخفى ما في هذه المعاني من علاقة وطيدة بما فيه من معنى الترابط والتتابع في معاني النص وجريان مفاصلة في تتابع دلالي وتسلسل فكري.

اصطلاحاً:

يدرس هذا المعيار الطريقة التي يتم من خلالها عرض الأفكار والموضوعات بصورة متسلسلة تسلسلا منطقيا بحيث يؤدي السابق إلى اللاحق وهو " التتابع الدلالي للفاهيم والعلاقات داخل النص، وهذا المعيار ألصق بجانب الربط المعنوي، وهو العنصر الأهم في تشكيل المعنى بحيث يشكل مع معيار السبك وحدة ثنائية الوسائل لربط اللفظ بالمعنى" (خليل، د.ت، ص11).

لقد أشبع الاتساق والإنسجام دراسة في التراث اللغوي العربي القديم في حقول لغوية مختلفة كما هو عند النحاة والبلاغيين والمفسرين وغيرهم؛ ولهذا ذهب جلّ الدارسين إلى " نحو الجملة ونحو النص يشتركان في معيارين من المعايير النصية السبعة ألا وهما: السبك والحبك" (علاوي، 2011، 126).

3- القصدية: "هي قصد منتج النص من أية شكلية لغوية ينتجها حتى تكون قصدا مسبوکا محبوکا، وفي معنى أوسع تشير القصدية إلى جميع الطرق التي يتخذها منتج النصوص من أجل متابعة مقاصدهم وتحقيقها" (حامد، 19، 2017).

4 المقبولية: "يركز هذا المعيار على المتلقي ويجعته شريكا مهما في إدراك النص والحكم عليه بالقبول أو الرفض وهو "يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة مامن صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك (الإتساق) والتحام (الإنسجام)" (خضر، 24، 2010)

5 الموقفية: تعرف الموقفية على انها: "مجموع العوامل التي تجعل نصا ما ذا ارتباط وثيق بالموقف الاتصالي، فلا يوجد نص دون ارتباط بالموقف، لأن معنى النص واستعماله واستبا له يتحدد كله من خلال الموقف، فهو يطلق على العوامل التي تجعل النص مرتبطا بموقف سائد يمكن استرجاعه" (خليل، د.ت 12).

6 - الإعلامية: "يشتمل هذا المعيار على عامل الجودة وعدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية،" (ديبوغراند، 184، 1992)، وكلما قلت نسبة توقع تلك المعلومات زاد النص كفاءته الإعلامية، وذلك لأن الغموض في النص يزيد مساحة التفاعل بين النص والمتلقي، (الشكري، 143، 2017). وهذا ما يؤدي إلى جذب انتباه المتلقي وإثارة إحساسه جرّاء تلك الفجوة القائمة بين المتوقع والمتحقق في النص (الرواشدة، 2004، 140).

7 - التناص: عرفت التناص عند بعض الناصيين بأنه: "علاقة تفاعل بين نصوص سابقة

ونص حاضر، أو هو تعالق نصوص في نص، حدث بكيفيات مختلفة" (عزام، 2001، 30) وعليه فإن التناص مفتاح ضروري لقراءة النص وفهمه، ولهذا المعيار جذور متأصلة في تراثنا البلاغي فقد أشير إليه بمصطلحات مختلفة كالتضمين والاقْتباس، وتقترب من ذلك أيضا المعارضات الشعرية في النقد العربي القديم (حمداوي، 2015، 94).

ويعد معيار الاتساق والانسجام من أهم المعايير النصية ولضيق المقام سيخصص البحث الاتساق بالدراسة، والاتساق على قسمين كما قرره علماء النص:

1 الاتساق النحوي 2 الاتساق المعجمي

إن الاتساق النحوي يشمل على مجموعة من الآليات والادوات النحوية التي تظهر على سطح النص ومن هذه الأدوات:

1 الإحالة 2- الحذف 3 - الربط

سيخصص البحث الإحالة بالتنظير والتطبيق على سورة الفجر: سورة المكية من المفصل آياتها 30 ترتيبها بالمصحف التاسعة والثمانون، نزلت بعد سورة الليل وبدأت السورة بأسلوب القسم "والفجر وليال عشر" لم يذكر لفظ الجلالة في السورة، ومحور مواضع السورة ذكر قصص بعض الأمم المكذبين لرسول الله؛ كقوم عاد، وثمود، وقوم فرعون وبيان ما حل بهم من العذاب والدمار بسبب طغيانهم (ألم تر كيف فعل ربك بعاد) وبيان سنة الله تعالى في ابتلاء العباد في هذه الحياة بالخير والشر (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه).

المبحث الأول:

الإحالة: لغة واصطلاحاً:

لغة:

ورد في لسان العرب: والمحال من الكلام: ما عدل به عن وجه وحوله: جعله محالاً وأحال: أتى بمحال، ورجل محوال: كثير محال الكلام، والكلام مستحيل: محال ويقال: أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته. وروى ابن شميل عن الخليل بن أحمد أنه قال: المحال الكلام لغير شيء، والمستقيم كلام لشيء لم ترده، واللغو كلام لشيء ليس من شأنك، والكذب كلام لشيء تغربه وأحال الرجل: أتى بالمحال وتكلم به (ابن المنظور 1055، 2005) وفي معجم الوسيط:

"أحال: مضى عليه حول كامل. والدار: تغيرت وأتى عليها أحوال... والشيء أو الرجل: تحول من حال إلى حال... والشيء: نقله. والعمل إلى فلان: ناظ به. والقاضي القضية إلى محكمة الجنايات نقلها إليها" (معجم الوسيط، 209).

اصطلاحاً:

العلاقة بين العبارات من جهة، وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات (بوجراند، 1992، 172). بينما يذهب كل من هاليادي ورقية حسن إلى استخدام

مصطلح الإحالة استخداماً خاصاً على اعتبار أن "العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها. (خطابي، 1991، 16-17)

وتعد الإحالة من أهم آليات الاتساق النحوي التي تلعب دوراً فعالاً في تحقيق التماسك النصي وتلاحمه الدلالي، وهي من البدائل المهمة في إيجاد الكفاءة النصية، وقد عرفت بأنها: علاقة بين عنصر لغوي وآخر لغوي أو خارجي بحيث يتوقف تفسير الأول على الثاني، ولذا فإن فهم العناصر الإحالية التي يتضمنها نص ما يقتضي أن يبحث المخاطب في مكان آخر داخل النص أو خارجه. (الشكري، 66، 2017).

تعد الإحالات أهم عناصر الاتساق في ربط أجزاء النص وإن تباعدت، وتعتبر الإحالة علاقة دلالية، ومن ثم لا تخضع لقيود نحوية إلا أنها تخضع لقيود دلالية وهو وجوب تطابق

الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه، فالعلاقة بين المحيل والحال إليه علاقة تطابقية، وكقاعدة عامة يمكن إن تكون عناصر الإحالية مقامية أو نصية، وإذ كانت النصية فإنه يمكن ان تحيل على السلبق أو على اللاحق، وحتى يمكن الحكم بنصية النص وترايطه لابد من معرفة موضع الإحالة ليتم ربط خيوط النص مع بعضه وإلا بقيت حلقات مفقودة تفقد النص نصيته، أو تبقى الباب مفتوحا للتأويلات والإجتهادات، فوجود عنصر مفترض ينبغي أن يستجاب له، وكذا وجوب التعرف على الشيء المحال إليه في مكان ما (خطابي، 17، 1991، 21).

حلقات مفقودة تفقد النص نصيته، أو تبقى الباب مفتوحا للتأويلات والإجتهادات، فوجود عنصر مفترض ينبغي أن يستجاب له، وكذا وجوب التعرف على الشيء المحال إليه في مكان ما (خطابي، 1991، 17- 21).

وتتميز البنية الإحالية عن البنية التركيبية، فالأولى تعمل في الاتجاهين دون ضير بالمعنى، فهي تحيل على السابق وتطابق البنية النحوية في ذلك من حيث عمل المكون السابق في المكون أو المكونات اللاحقة، وهي تحيل على اللاحق وتخرج عن البنية النحوية فهي ذات اتجاهين، في حين لا تملك البنية النحوية إلا اتجاها واحدا. (الزناد، 144، 1993)

ويمكن تقسيم الإحالة بوصفها وسيلة من وسائل التماسك النصي على قسمين رئيسيين:

1 - الإحالة الداخلية (النصية):

وهي إحالة نصية يحال فيها المخاطب على العناصر اللغوية الموجودة في بنية النص سابقة كانت أو لاحقة، فتكون الإحالة هنا إلى عالم النص الداخلي (الزناد، 1993 ، 118) وهي على قسمين:

أ- الإحالة القبلية:

وهي إحالة عنصر لغوي مبهم دلاليا على عنصر لغوي مفسر سبق التلفظ به، "وهي تقتضي العودة إلى الورا، لتحديد مرجع الإحالة حيث ذكر المحال إليه، وفي هذا نوع من الربط القبلي بين أجزاء النص" (عفيفي، 42، 2007) وهي أكثر نوعي الإحالة الداخلية شيوعا (الشكري، 67، 2017).

ب - الإحالة البعدية

وهي إحالة على اللاحق إذ يشير فيها العنصر المحيل إلى عنصر المحال إليه يأتي بعده في بنية النص (الزناد، 118، 1993) "وهذه الإحالة أقل من سابقتها استخداما وشيوعا، وتأمل هذا النوع نرى أنه يجعل المتلقي متحفزا متشوقا إلى مرجع هذا اللفظ الكنائي ومفسره، فيظل دوما في يقظة لصنع هذا الربط" (عفيفي، 43، 2007).

2- الإحالة الخارجية (المقامية): يقصد بها ذلك النوع من الإحالة التي تتم فيها إحالة عنصر لغوي من النص إلى شيء أو شخص في العالم الخارجي ، وهو لا يسهم في سبك النص وتلاحمه بشكل مباشر بل يعمل على ربط النص بسياق الموقف، ومن ثمّ فلا يمنح النص سمة التماسك، لأنه لا يربط عنصرين معا في السياق بل يقتضي النظر إلى خارج النص لتحديد المحال إليه وإزالة إبهامه (خطابي، 16، 1991- 17)

والعناصر التي تقوم بوظيفة الإحالة في اللغة العربية هي: الضمائر، وأسماء الإشارة، الاسماء الموصولة (الشكري، 2017، ص65)

1- الإحالة الضميرية:

يعدّ الضمير وسيلة مهمة من وسائل بناء النص وتحقيق تماسكه الشكلي، إذ بدونه يغدو النص مفككا ، ويمكن تقسيمه على نوعين:

أ- ضمائر تحيل إلى النص وتشمل الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب، وهي التي سماها هاليادي ورقية حسن (أدوار الكلام = الإحالة المقامية)، وهي تحيل إلى شيء أو ذات تتوافر على خارج النص أو اللغة كـ "أنا" و"نحن" و"أنت" وأخواتها، وهذا النوع من الضمير لا يؤدي وظيفة الربط ولا يفضي إلى تماسك النص (الشكري، 2017، ص 67-68).

ب - وضمائر تؤدي عملاً مهمّاً في تماسك النص وتناسقه، وهي التي سماها المؤلفان هاليادي ورقية حسن (أدوار أخرى = الإحالة النصية) (خطابي، 18، 1991) تندرج ضمنها ضمائر الغيبة أفراد وتثنية وجمعاً (هو، هي، هم، هما، هن) ويلعب هذا النوع من الضمير دوراً بارزاً في ربط أجزاء النص، وذلك لأنه يقع ضمن الإحالة النصية التي تحيل إلى شيء أو ذات داخل النص، ومن ثمّ تجبر المتلقي على البحث عما يعود إليه الضمير، (عبدالعزيز، 2007، 31-33).

إنّ الضمائر تكتسب أهميّتها لأنّها تنوب عن الأسماء والأفعال والجمل المتتالية، فقد يحلّ ضمير محل كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل، ولا تقف أهميتها عند هذا الحد بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة شكلاً ودلالة، داخلياً وخارجياً سابقاً ولاحقاً (الفقي، 1/137).

وباعتبار ضمير المتكلم وضمير المخاطب راجعين على المشاركين في عملية التخاطب، فإن عملية تحديد ما يشير إلى إليه هي عملة سهلة وسلسلة عادة، وذلك لعدم إمكانية حدوث اللبس فيهما، ولكن الصعوبة قد تحيط بعملية إحالة ضمير الغائب إلى صاحبه، لأن مشاهدته غير ممكنة، وبالتالي فهو يحتاج إلى ما يفسّره، ومن هذا المنطلق فإن ضمير الغائب يقتضي تقدّم المفسّر عليه لأنه لم يوضع معرفة بذاته، بل بسبب ما يعود إليه، فإن تم ذكره دون أن يتقدّمه ما يفسّره بقي مبهماً غامضاً لا يعرف المراد بهحتي يأتي مفسّره بعده، وتنكيره خلاف وضعه. (نائل، 1069).

2- الإحالة الإشارية:

تشكل أسماء الإشارة أداة ربط شكلية مهمة تسهم بشكل فعال في تحقيق التماسك النصي، "وهي قسم من ألفاظ اللغة التي لا تدل على المعنى إلا إذا ارتبطت بما يفسّرها في داخل النص أو خارجه"، وهي [هذا...إلخ] (عبدالعزيز، 36، 2007). تقوم أسماء الإشارة بالربط القبلي والبعدي، وهي تربط جزءاً لاحقاً من النص بجزء سابق وعليه فإنها تسهم بشكل فعال في تماسك النص وتلاحمه (خطابي، 19، 1991) ويختص

اسم الإشارة المفرد من بين أقرانه بأنه قادر على أن يحيل إلى جملة أو مجموعة من الجمل أو النص بأسرة ،حيث ينشط مساحة من المعلومات بشكل موسع(عبدالعزيز،2007، 37).

ويمكن تقسيم الأسماء الإشارة إلى أربعة اقسام:

1 - تقسيم حسب الظرفية: ظرف زماني:مثل:الآن،غدا،أمس

ظرف مكاني: مثل: هنا،هتالك،هناك،ثمّ

2 - تقسيم حسب المسافة: بعيد،قريب مثال البعيد:ذلك،ذاك،تلك، مثال عن

القريب: هذا،هذه،هؤلاء

3 - تقسيم حسب النوع:مذكر،مؤنث

4 - تقسيم حسب العدد:مفرد:هذا،هذه مثني:هذان،هاتان،جمع:اولئك،هؤلاء

وتقوم أدوات الإحالة الإشارية بعملية الربط القبلي والبعدي، وجميع أصناف الإشارات محيلة إحالة قبلية،ومعنى ذلك أنّها تربط جزءا لاحقا من النص بجزء سابق،ومن ثمّ تساهم في اتّساق النص، ويتميّز اسم الإشارة المفرد بما اطلق عليه الباحثان هاليايادي ورقية حسن(الإحالة الموسّعة)أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو إلى متتالية من جمل(خطابي،19،1991)

" وتتشترك أسماء الإشارة مع الضمائر في الإحالة،مما ينتج قوة في التماسك على مستوى اللفظ والمعنى ، وأسماء الإشارة تعتمد على الجانب السياقي من معنى الوحدة الكلامية فهي العلاقة القائمة بين المتحدث (وعلى نحو أعم بين القائمين بعملية التحدث) وبين ما يتحدثون عنه في مناسبات معينة "(لاينذر،243-244).

وأسماء الإشارة تشير إلى القريب بذا ، وإذا أردت زيادة البعد زدت كاف الخطاب فقلت : ذلك ، وإذا زاد بعد المشار إليه أتيت باللام مع الكاف ، ويستفاد من اجتماعهما زيادة في التباعد(بحيري،132).

3- الإحالة الموصولية:

وهي وسيلة مهمة من وسائل تماسك النص نحويا ودلاليا، إذ تقوم "بعملية الربط الاتساقى من خلال ذاتها ومرتبطة بما يلحقها وهي صلة الموصول التي تصنع ربطا مفهوميا يجمع بين ما يسبق الاسم الموصول وما يأتي بعده، ويشير النحويون إلى أن صلة الموصول ينبغي أن تكون معلومة للمتلقى قبل أن يذكر الاسم الموصول" (مصدق، 2015، ص42). يعد الاسم الموصول أداة واضحة من أدوات الإحالة التي تعمل على تماسك النص وترابطه، وذلك لكونه يحدّد دور المشاركين في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري، وتتحقّق إشاريته إذا ما دل مع صلته على ذات أو مفهوم جرت الإحالة عليها بعد ذكره في النص، وينطبق هذا على الموصولات المشتركة عادة ، بينما يكون الاسم الموصول المختص إحاليا إذا ما عاد على محال إليه سابق له عادة(النّجار،39). وتنقسم الموصولات إلى قسمين: مختصة، وعمامة (الغلاييني ،124-126).

1- الموصولات المختصة: تقتصر دلالتها على بعض الانواع دون غيرها ،فالمفرد المذكّر ألفاظ خاصّة به والفردة الوثثة ألفاظ خاصّة بها، وكذلك للمثنى بنوعيه، وللجمع بنوعيه.

2-الموصولات العمامة:وتسمى المشتركة ،ولا تقتصر دلالتها على بعض هذه الأنواع دون الأخرى وإّما تصلح لجميع الأنواع(حسن،342).

الموصلات المختصة: المفرد: المذكر (الذي) المثنى: المذكر (الذان)
المؤنث (التي) المؤنث (اللّتان)

الجمع: المذكر (الذين)
المؤنث (اللاتي - اللواتي - اللاتي)
المطلق (الألى)

الموصلات العامّة: للعاقل (من)
لغير العاقل (ما)
للعاقل وغير العاقل (ذا أي - ذو)

ولا تختلف الأسماء الموصولة عن غيرها من أدوات الأتساق الإحالية كونها تقوم بعملية التعويض، وهي لا تحمل أي دلالة خاصة، ومفهومها لا يتّضح إلا من خلال ما تحيل إليه ، وهي تقوم بعملية الربط الأتساق من خلال ذاتها ومرتبطة بما يلحقها وهي صلة الموصول ، التي تصنع ربطاً مفهوميّاً يجمع بين ما يسبق الاسم الموصول وما يأتي بعده، ويشير النحويون إلى أنّ صلة الموصول ينبغي أن تكون معلومة للمتلقّي قبل أن يذكر الاسم الموصول (عفيفي، 535).

المبحث الثاني: أثر الإحالة في التماسك النصي في سورة الفجر

اختصّ هذا المبحث بالجانب التطبيقي للإحالة بنوعيتها الداخلي والخارجي وبيان أثرها في تحقيق التماسك النصي في السورة والربط بين محاورها تركيبيا ودلاليا في آن واحد وبالتمعن في السورة واستخراج أنواع الإحالة فيها وجد البحث أن الإحالة قد فعلت فعلتها في تقوية الأواصر بين أجزاء الجملة ضمن آياتها فضلا عن تحقيق التلاحم بين آيات متعددة على طول السورة، فيما يأتي سيقف البحث على تلك الأنواع الإحالية في السورة الكريمة ونحليل أمثلتها بعية إبراز إسهامها في بناء نص متسق تركيبيا ومنسجم دلالة

1 الإحالة الضميرية:

تمثل الإحالة الضميرية من أهم أنواع الإحالات النصية التي وردت في السورت وحققت تماسا نصيا لها، وقد بلغ عدد الإحالة الضميرية في السورة الفجر ستا وثلاثين تدرج ضمن هذا النوع، ولذلك نجد أنها قد قامت بدور فعال في تحقيق التماسك النصي في السورة، وذلك من خلال الربط بين العناصر المكونة للجمل المفردة وتقوية الأواصر الإحالية بين الجمل المجاورة والمتباعدة منتجا بذلك وحدة دلالية متكاملة وكتلة نصية متناسقة، وهي إحالة تعمل على إيجاد التماسك النصي ومن أمثلته قوله تعالى ((التي لم يُخلق مثلها في البلاد)) (الفجر:8)

تحتوي الآية على إحالة نصية قبلية وهي ضمير مستتر في قوله: (يُخلق) تقديره (هو) إذن فهو إحالة نصية قبلية، وهو يعود على الانسان، "ولما كان الضمير فارغا دلاليا فلا بد للمتلقي أن يرجع إلى الخلف ليصير إلى مرجعة لإزالة الغموض الواقع في النص " (صالح، 2016، 76-77)، وعندما يعود المتلقي إلى الوراء فيجد أن مرجع الضمير (يخلق) مبهم أيضا فيحاول رفع هذا الإبهام بالبحث عن مفسره في بنية النص فيجد أنه قد فسّر بما قبله (إرم ذات العماد). فهذا الإحالة الضميرية على مستوى الآية الواحدة، وقد أسهمت بشك ملفت في تحقيق تماسك أجزاء الآية، وهي البنية الصغرة التي تنطلق منها السورة لتحقيق الترابط بين الآيات وتشكيل نص متناسق متلاحم.

الإحالة الضميرية على مستوى آيتين: ومن أمثلة قوله تعالى ((فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه و نعمة فيقول رَبِّي أكرمَن (15) وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رَبِّي أهانن)) (الفجر:15-16).

يظهر للناظر في الآيتين تدفق إحالي واضح في الأولى والثانية في الآية الأولى إذ المحال إليه هو الإنسان وفي الآية الأولى سبع إحالات نصية قبلية التي لا تكفي بذاتها من حيث التأويل بل تجبر المتلقي للعودة إلى الوراء للوصول إلى العنصر المحال إليه (الإنسان) الواردة في صدر الآية، ومن أجل تفسير الإحالة ورفع إبهامها (خطابي، 1991، 16-17) أما في الآية الثانية ست إحالات خارجية لأن المحال إليه غير موجود في الآية وإنما خارج النص. وهذا الكم الهائل والتدفق المتواتر للإحالة الضميرية تدلّ على ربط محكم بين أجزاء هذه الآيات وقوة الأواصر اللفظية والمعنوية بينها سواء أكان على مستوى البنية السطحية (التركيبية) أو على مستوى بنيتها العميقة (الدلالية)

ومن الأمثلة التي تتخرط ضمن الإحالة الضميرية لكن من نوع الإحالة الخارجية قوله تعالى: ((كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ (17) وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ (18) وَتَأْكُلُونَ أَثْرَاتَ أَكْلًا لَمًّا (19) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (20))

في المثال السابق كلها إحالا خارجية وهي ضمير المخاطب في قوله : (تكرمون، تحاضون، تأكلون، تحبون) إذن فهو إحالة ضميرية خارجية، "لأنه لا يربط عنصرين معا في السياق بل يقتضي النظر إلى خارج النص لتحديد المحال إليه وإزاله وإبهامه" (خطابي، 1991، 16-17). فيجعل المتلقي أن لا يكتفي بالسياق المقالي فقط لفهم النص وتحليله بل عليه أن يهتم بالسياق المقامي للنص ليعرف مرجع ضمير المخاطب وهذا بدوره يحقق معيارا من المعايير النصية وهي المقامية للسورة، فيكون النص قد جمع بين التماسك الداخلي والخارجي؛ لأن ضمير المخاطب يعد إحالة خارجية تحيل إلى أشخاص لا وجود لهم في بنية النص.

ولتلخيص ما سبق والاستيعاب بقية الأمثلة الواردة في السورة العظيمة بالتحليل والتوضيح نرسم الجدول الآتي:

جدول (1) مواضع الإحالة الضميرية في سورة الفجر:

المحال إليه	الإحالة الضميرية	نوعها	رقم الآية
عائد الليل	يسر (هو)	إحالة نصية قبلية	4
إرم	يخلق (هو)	إحالة نصية قبلية	7-8
ثمود	جابوا (الواو)	إحالة نصية قبلية	9
عاد، ثمود، فرعون	طغوا (الواو)	إحالة نصية قبلية	11
عاد، ثمود، فرعون	أكثروا (الواو)	إحالة نصية قبلية	12
عاد، ثمود، فرعون	عليهم (هم)	إحالة نصية قبلية	13
الإنسان	أبتلاه (ه) الهاء	إحالة نصية قبلية	15
الإنسان	ربه (ه) الهاء	إحالة نصية قبلية	15
الإنسان	أكرمه (ه) الهاء	إحالة نصية قبلية	15
الإنسان	نعمه (ه) الهاء	إحالة نصية قبلية	15
الإنسان	يقول (هو)	إحالة نصية قبلية	15
المتكلم	ربي (الياء)	إحالة نصية قبلية	15
المتكلم	أكرمني (الياء)	إحالة نصية قبلية	15
الإنسان	ابتلاه (الهاء)	إحالة نصية قبلية	16
الإنسان	عليه (الهاء)	إحالة نصية قبلية	16
الإنسان	رزقه (الهاء)	إحالة نصية قبلية	16
الإنسان	يقول (هو)	إحالة نصية قبلية	16
المتكلم	ربي، اهانني (الياء)	إحالة خارجية	16
الإنسان	تكرمون (الواو)	إحالة خارجية	17
الإنسان	تحاضون (الواو)	إحالة خارجية	18
الإنسان	تأكلون (الواو)	إحالة خارجية	19
الإنسان	تحبون (الواو)	إحالة خارجية	20
يومئذ	جيء (هو)	إحالة خارجية	23
الإنسان، النفس	يقول (هو)، لينتني، حياتي (الياء)	إحالة نصية قبلية	24
الإنسان	عذابه (الهاء)	إحالة نصية قبلية	25
الإنسان	وثاقه (الهاء)	إحالة نصية قبلية	26
النفس	إرجعي (الياء)	إحالة نصية قبلية	28
النفس	راضية، مرضية (هي)	إحالة نصية قبلية	28
النفس	ادخلي، عبادي، (الياء)	إحالة نصية قبلية	29
النفس	ادخلي، جننتي (الياء)	إحالة نصية قبلية	30

يستشف البحث من خلال جدول البياني السابق أن الإحالة الضميرية تنقسم على قسنيين إحالة داخلية وأخرى خارجية وهما معا قد قاما بدور فعّال في تحقيق التماسك النصي بين آيات السورة الكريمة، وبالتمعن في الجدول السابق نجد أن أغلب الإحالات النصية راجعة إلى (الإنسان) وهذا منسجم مع مضمون السورة إذ موضوع الإنسان هو محور الأساس في السورة و عليه يدور حديثها. كما نجد انتشار كمّ هائل من الإحالات النصية (24 ضميرا) مع صغر المساحة النصية السورة، وهذا دليل على قوة التماسك النصي بين أجزاء السورة وتلاحمها، إذ عدد الإحالات يتناسب طرديا مع قوة التماسك النصي في النصوص اللغوية جمعيا (الشكري، 2017، 70).

ومما سبق تبين الأثر الفعّال للإحالة الضميرية في تحقيق تماسك النص في السورة وربط أجزائها مع بعض سواء أكان على مستوى آية واحدة أم على مستوى عدد من الآيات وهذا يدلّ على قوة الترابط التركيبية والدلالية بين أجزاء السورة ودليل على نصيتها وترابط أجزائها

2- الإحالة الإشارية:

تقوم أسماء الإشارة بوظيفة تحديد مواقع هذه الشخصيات في الزمان أو المكان داخل القام الإشاري (الزناد، 117-118) هذا النوع من الإحالة في السورة الكريمة و في قوله تعالى ((هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ 5)) يحيل إسم الإشارة (ذلك) إحالة نصية قبلية إلى مذكور السابق وهو آيات قبلها (والفجر، وليال عشر، والشفع والوتر، والليل إذا يسر) وقد أسهمت هذه الإحالة في ربط متين بين صدر الآية وختمتها بحيث جعلها حلقة مغلقة لا يستغني أولها عن آخرها ولا آخرها عن أولها فهما متلاحمان تماما، لأن أسماء الإشارة (ذلك) لفظ مبهم دلاليا لا يستغني عن المحال إليه (القسم) الوارد في أول الآية في رفع إبهامه وإدراك معناه، وهذا يدل على دور الفاعل للإحالة الإشارية في تماسك النص ضمن أجزاء السورة وتلاحمها.

وقوله تعالى(وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ 23) لفظ جهنم في الآية إحالة خارجية إلى ذلك المكان المعهود في النص القرآني الذي أعد للذين لم يستجيبوا لأوامر الله فلا يفهم معناه إلا بالإستعانة بالمقام الخارجي للسورة ولذلك عدت إحالة خارجية، وقد حقق ربط النص بالسياق الخارجي للسورة، وهذا يسهم في تحقيق مقامية النص وهي إحدى المعايير النصية السبعة التي يجب توفرها للحكم على نص بالنصية أو اللانصية.

ومثال الأخرى قوله تعالى(وادخلي جنتي) تحيل لفظ الجنة إلى مكان معد للمؤمنين بالله ورسوله، وهي إحالة خارجية تعرف خارج النص ولهذا تسهم هذا النوع من الإحالة أيضا في ربط النص بالمقام الخارجي ولا أثر له في تحقيق التماسك النصي ضمن السورة الكريمة؛ "لأن الإحالة الإشارية وهي قسم من الألاظ اللغة التي لا تدل على المعنى إلا إذا ارتبطت بما يفسرها في داخل النص أو خارجه" (عبدالعزيز، 36، 2007).

وقد توزعت الإحالة الإشارية في السورة الكريمة في الجدول الآتي:

جدول(2) مواضع الإحالة الإشارية في سورة الفجر:

المحال إليه	الإحالة الإشارية	النوع	رقم الآية
القسم	ذلك	إحالة نصية قبلية	5
عاد، ثمود، فرعون	جهنم، الجنة، جنتي	إحالة خارجية	23،30

لقد أحالة اسم الإشارة (ذلك) إحالة نصية قبلية إلى متتالية من الجمل التي سبقته في الآية، وقام باستحضار هذه الجمل برمتها في وحدة لغوية موجزة لفظا موسعة معنى ليرتبط أول الآية بأخرها في ثنائية التركيبية دلالية لا يستغني أولها عن آخرها (خطابي، 1991، 19) وبهذا تحقق التماسك النصي ضمن الآية بوساطة هذا العنصر النحوي ، واوتي باسم الإشارة الدال على البعد تعظيما لشأن ذلك القسم.

. يتجلى من خلال هذا الجول البياني بوضوح أن الإحالات الإشارية التي وردت في السورة من نوع الإحالة خارجية، وقد أسهمت بشكل فعّال فب تحقيق التماسك النصي وأن الإشارة في المفرد تكون إلى معنى المستفاد من المجموع الجمل فتكون المقابلة بين لفظ ومعنى فلا يمكن التطابق بينهما في الجنس ولا في العدد، بينما في الثاني الإشارة فيه تكون إلى لفظ سابق مذكور فيجب التطابق بينها فيما ذكر لتحقيق التماسك بين أجزاء الآية وإلا لأدى إلى تفكك الآية وتشتت أجزائها.

3 الإحالة الموصولية:

وقد قامت الإحالة الموصولية بدور فعّال في تحقيق التماسك النصي ضمن السورة الكريمة حيث وردت ثلاث مرات :

يحيل الإسم الموصول الخاصّ (التي) في قوله تعالى(التي لم يخلق مثلها في البلاد)8الفجر إحالة نصية قبلية إلى مذكور السابق في بنية النص وصلته (يخلق)المفسره بالجار مجرور (في البلاد) ، وذلك لأن الاسم الموصول كسائر الإحالات لا يستقل بنفسه من حيث الدلالة بل يتوقف تفسيره على العنصر المحال إليه (إرم)لتوضيح دلالاته وكشف غموضه ومن جهة أخرى فإن حملة صلة مشتملة على ضمير عائد عليه متطابق معه في الجنس والعدد وهذا قوّى الربط الإحالي المتأتي الاسم الموصول في الآية(عبدالعزيز،2007، (38).

ويحل الإسم الموصول الخاصّ (الذين)في قوله تعالى(و**ثمود الذين جابوا الصخر بالواد**) إحالة نصية بعية وصلته (جابوا)المفسره بالجار والمجرور (بالواد) والمحال إليه قوم(ثمود، عاد، فرعون)

ومثال الأخرى الاسم الموصول الخاص (الذين) في قوله تعالى(الذين طغوا في البلاد)إحالة نصبة قبلية وصلته(طغوا) المفسره بالجار والمجرور (في البلاد)والمحال إليه قوم(عاد، ثمود، فرعون)فإن الاسم الموصول وقع مع جارة خيرا للإحالة الإشارية التي تحيل إلى مجموعة من الجمل التي سبقتها في الآية نفسها(درويش،546)وعليه فقد تحقق التحام شديد بين هذه الجمل المختصرة ب(الذين) ومن جهة والجملة الواقعة بعد الاسم الموصول منجهة أخرى.

وفيما يأتي سنرسم الجدول الإحالة الموصولية بنوعيه في السورة الكريمة مع بيان نوعها وتحديد موضعها في السورة:

جدول (3) مواضع الإحالة الموصولية في السورة الفجر :

المحال إليه	الإحالة الموصولية	نوعها	رقم الآية
إرم	التي	إحالة نصية قبلية	8
ثمود، عاد، فرعون	الذين	إحالة نصية قبلية	9
ثمود، عاد، فرعون	الذين	إحالة نصية قبلية	11

يتبين من خلال الجدول السابق أن الإحالة الموصولية قامت بدور بارز في تحقيق التماسك النصي في السورة على مستوى الآية الواحدة، ومما يلفت النظر أن الإحالة الموصولية بخلاف الإحالة الضميرية والإشارية كلها من نوع الإحالة نصية البعدية إضافة إلى ذلك فإن الإحالة الموصولية جميعها قد أحييت إلى الجملة المشتملة على ضمير العائد عليها وهذا مما زاد من قوة الربط الإحالي فيها.

نتائج البحث

بعد هذه الرحلة العلمية في رحاب السورة (الفجر)، والتجوال في تلافيف كتب اللسانيات النصية بحثاً عن الوسائل التي تحقق التماسك النصي في السورة؛ توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يأتي:

1 إن الأدوات الاتساق قد فعلت فعلتها في تحقيق التماسك النصي في السورة بحيث أخذت الجمل والآيات بعضها برقاب بعض في تلاحم شديد وترابط محكم

2 لقد حققت الأدوات الاتساق في سورة الفجر مبدأ الأقتصاد اللغوي الذي يبلغ بالنص درجة عالية من المقبولية لدى متلقيه، كما يتبين ذلك في ثنايا البحث عند دراسة الإحالة.

3 تأتي رتبة الإحالية في مقدمة وسائل السبك التي تسهم بشكل فعال في التماسك النصي، وقد إنقسمت الإحالة في سورة الفجر إلى ثلاثة الأنواع: الإحالة الضميرية، والإحالة الإشارية، والإحالة الموصولية.

4 - لقد أخذت الإحالة الضميرية الحظ الأوفر في السورة؛ إذا بلغ عددها ستاً وثلاثين (36) إحالة ضميرية ثلاثين (30) من نوع الإحالة النصية القبلية، وست (6) من نوع الإحالة الخارجية، التي قامت بدور فعال في تحقيق التماسك النصي سواء أكان على مستوى الآية الواحدة أم على مستوى الآيتين.

5 - إن الإحالة الإشارية والإحالة الموصولية أقل وروداً من الإحالة الضميرية في تحقيق التماسك النصي في السورة، وفي الإحالة الإشارية أربع مرات أحدهما الإحالة النصية القبلية وثاني وثالث ورابع من نوع الإحالة الخارجية، أما في الإحالة الموصولية حيث وردت ثلاث مرات فقط كلها يندرج ضمن الإحالة النصية القبلية، وكلتا الإحالتين الإشارية والموصولية قد أسهمتاً في تحقيق التماسك النصي على مستوى الآية الواحدة.

المصادر والمراجع

- ابن منظور، محمد بن مكرم، (2005) لسان العرب، تحقيق: عامر أحمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، ط1، بيروت، دتر الكتب العلمية.
- علاوي، العيد (2011) التماسك النحوي أشكاله وآلياته- دراسة تطبيقية لنماذج من شعر محمد العيد آل خليفة، مجلة قراءات، جامعة بسكرة.
- الطالب، د.هايل (2017) من نحو الجملة إلى نحو النص، المفهوم والتطبيق، مجلة جامعة البعث - المجلد: 39، العدد: 12.
- ابن خلدون: المقدمة، ط2004، 1، دار الفكر، بيروت، لبنان، ص589.
- الزناد، الأزهر (1993) نسيج النص - بحث في ما يكون به الملفوظ نصًا، ط1، بيروت، المركز الثقافي العربي.
- عفيفي ، د.أحمد (د.ت) الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم - جامعة القاهرة.
- خليل، د.عبد العظيم فتحي (د.ت) مباحث حول نحو النص، القاهرة، جامعة الأزهر - كلية اللغة العربية.
- حمداوي، جميل (2015) محاضرات في لسانيات النص، الجديد الحصري.
- عنان بن ذاريل: النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق، دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2000، ص17.
- خضر، سعد صهيب (2010) تحليل الخطاب القرآني في ضوء الاتجاه النصي، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين - كلية اللغات.
- حامد، عثمان معلى آدم (2017) السبك النحوي وأثره في الترابط النصي - دراسة تطبيقية على معاهدة الحديدية، رسالة ماجستير، جامعة السودان كلية اللغات.
- ديبوجراند، روبرت ولفغناغ دريسلر (1992) مدخل غلى علم لغة النص، الترجمة: إلهام أبو غزالة، علي خليل حمد، ط1، مطبعة دار الكتاب،
- الشكري، د.محمد ياسين (2017) محاضرات في نحو النص، ط1، دمشق، دار أمل الجديدة.
- الرواشدة، أميمة (2004) شعرية الانزياح - دراسة في تجربة محمد على شمس الدين الشعرية، عمان، منشورات عمان الكبرى.
- عزام، محمد (2001) النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، ط1، دمشق اتحاد الكتاب العرب.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، (2004) ص: 209.

- عبدالعزيز، نياز محسن (2007) الربط وأثره في تماسك النص، رسالة ماجستير، جامعة صلاح الدين - كلية اللغات.
- النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط3، (د.ت)، ص، 342
- الفقي، صبحي إبراهيم (2000) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء للطباعة والتوزيع النشر، القاهرة.
- الإحالة بالضمائر ودورها في تحقيق الترابط في النص القرآني، دراسة وصفيّة تحليليّة، نائل محمد إسماعيل، مجلة جامعة الأزهر بغزّة، مج13، ع1، (2011).
- مصدق، محمد الأمين (2015) التماسك النصي من خلال الإحالة والحذف دراسة تطبيقية في سورة البقرة، رسالة ماجستير، جامعة لخضر باتنة - كلية اللغة والأدب العربي والفنون.
- بحيري، د. سعيد حسن (1997) علم لغة النص - المفاهيم والاتجاهات، ط1، القاهرة، دار نوبار للطباعة.
- علم الدلالة، جون لاينزر، مجيد عبدالحليم الماشطة وحليم حسين فالح وكاظم حسين باقر، مطبعة جامعة البصرة، (د.ط)، 1980.
- علم لغة النص والاسلوب بين النظرية والتطبيق، نادية رمضان النجار، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية (د.ط) 2013.
- درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى (1415هـ) إعراب القرآن وبيانه، ط4، حمص، دار الإرشاد للشؤون الجامعية.